

السنة النبوية



أتعلم من هذا
الدرس أن

- 1- أُعْرِفَ السَّنَةَ النَّبَوِيَّةَ.
- 2- أُبَيِّنَ مَكَانَةَ السَّنَةِ مِنَ التَّشْرِيعِ.
- 3- أُدَلِّلَ عَلَى حُجِّيَّةِ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ.
- 4- أُوَضِّحَ مَوَاقِفَ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- 5- أُخَصِّصَ وَاجِبَ الْمُسْلِمِ تَجَاةَ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ.
- 6- أُعَارِضَ مَنْ يُنْكِرُ حُجِّيَّةَ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ.

السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع

www.almanahj.com

أبادر لتعلم



الرسول ﷺ قدوة لنا في كافة جوانب الحياة الإنسانية؛ قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: 21]، والقدوة سلوك وعمل، وليست مجرد كلمة نقولها، ولذلك لا بُدَّ أن نعرف سنته ﷺ؛ لِنَتَّأَسَى بِهِ فِي أَقْوَالِنَا وَأَفْعَالِنَا وَتَعَامُلِنَا مَعَ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ - تعالى - في هذا الكون الواسع.

أزبط واحدد:

- أذكر أكبر عدد ممكن من مجالات الاقتداء برسول الله ﷺ من خلال دراستي لأحاديثه وسيرته في الأعوام السابقة.

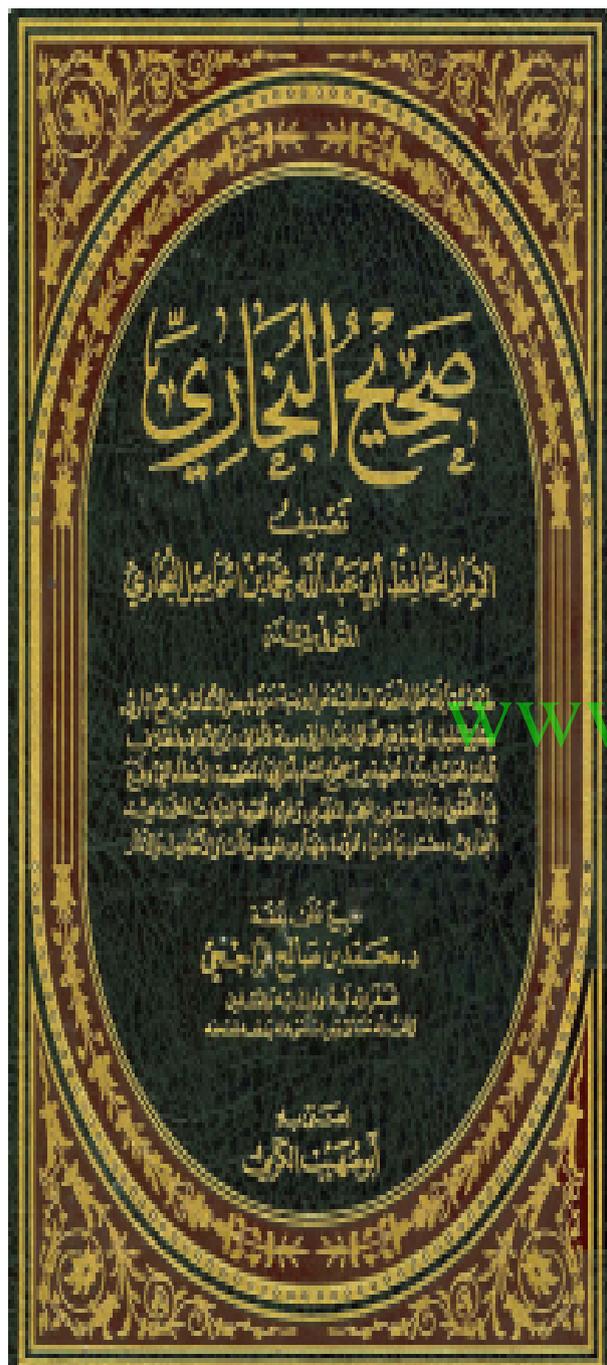
- العبادات كالصلاة
- المعاملات الاقتصادية كالبيع
- آداب التعامل مع الناس
- آداب التعامل مع البيئة



تعريف السنة:

لغة: الطريقة والمنهاج، قال الله تعالى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: 62] أي: لن تجدَ لطريقةِ الله تغييرًا.

اصطلاحًا: ما أُثِرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ من قولٍ، أو فعلٍ، أو تقريرٍ، أو وصفٍ.



أقسامُ السنةِ النبويةِ

♦ تنقسمُ السنةُ إلى أربعةِ أقسامٍ:

القوليةُ وهي: كُلُّ ما صَدَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ من أقوالٍ، كقولِهِ ﷺ: **(إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)** (رواهُ الشَّيْخَانِ).
الفعليَّةُ وهي: كُلُّ ما نُقِلَ إِلَيْنَا من أفعالِ النَّبِيِّ ﷺ في أحوالِهِ المختلفةِ، كأفعالِهِ في الصَّلَاةِ وفي مناسِكَ الْحَجِّ وغيرها، وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ واجِبَةٌ لِإِتِّبَاعِ؛ لِأَنَّهَا صَدَرَتْ مِنْهُ ﷺ بِقَصْدِ التَّشْرِيعِ.
التقريريَّةُ وهي: كُلُّ أمرٍ رآهُ النَّبِيُّ ﷺ، أو عَلِمَ بِهِ وَسَكَتَ عَنْهُ، أو وافَقَ عَلَيْهِ.
مثالُ ذلك: أَكَلَ الصَّحَابَةُ الضَّبَّ عَلَى مائدةِ النَّبِيِّ ﷺ ولم يُنكَرْ عَلَيْهِمْ ذلك.
الوصفيَّةُ وهي: تشملُ نوعين:

- **الصفاتُ الخُلُقِيَّةُ:** وهي ما جبَلَهُ اللهُ عَلَيْهِ من الأخلاقِ الحميدةِ، وما فطَرَهُ عَلَيْهِ من الشمائلِ العاليةِ المجيدةِ، وما حبَّاهُ بِهِ من الشيمِ النبيلةِ، من ذلك حديثُ عائِشَةَ في وصفِ أخلاقِهِ ﷺ حيثُ قالت: "كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ". (رواهُ مُسْلِمٌ).
- **الصفاتُ الخُلُقِيَّةُ:** وتشملُ هيأَتَهُ ﷺ التي خَلَقَهُ اللهُ عَلَيْهَا، وأوصافَهُ الجسميَّةَ، من ذلك: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ". (رواهُ البخاري)

- بالتعاون مع مجموعتي، أتدبر الأحاديث النبوية التالية، وأحدّد نوع السنة التي تشير إليها:

| نوع السنة | الأحاديث النبوية |
|----------------|---|
| تقريرية | عن عروة بن الزبير (أن عائشة قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ يوماً على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله ﷺ يسترني بردائه أنظر إلى لعبيهم) رواه البخاري. |
| قولية | قال ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) رواه البخاري. |
| وصفية خلقية | عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: (لم يكن النبي ﷺ سباباً ولا فحاشاً ولا لعاناً، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: ما له ترب جبينه) رواه البخاري. |
| فعلية | عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: كان النبي ﷺ يوجز الصلاة ويكملها. رواه البخاري. |
| تقريرية | عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: (خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة، وليس معهما ماء، فتيّما صعيداً طيباً فصلياً، ثم وجد الماء في الوقت، فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء، ولم يعد الآخر، ثم أتيا رسول الله ﷺ فذكرا ذلك له، فقال للذي لم يعد: أصبت السنة وأجزأتك صلاتك، وقال للآخر: لك الأجر مرتين) رواه أبو داود والنسائي. |

أدلة حجية السنة

السنة أصل من أصول الدين، وهي المصدر الثاني للتشريع من حيث الترتيب، أما من حيث الحجية فهي القرآن الكريم بمرتبة واحدة، والأدلة من القرآن الكريم والسنة والإجماع والعقل على ذلك كثيرة:

- 1- قال تعالى: ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ (آل عمران: 32).
- 2- قال تعالى: ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ (النساء: 80).
- 3- قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُرُونَ ﴾ (النحل: 44).
- 4- قال ﷺ: "ألا وإن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله". (رواه أحمد وابن ماجه).
- 5- أجمع علماء الأمة على أن السنة النبوية مصدر من مصادر التشريع الإسلامي.
- 6- إن الله تعالى اختار نبيه محمداً ﷺ ليلبغ رسالته للناس، وأمره أن يبينها لهم؛ ليعلموا شرع ربهم ويلتزموا به، وأخبرنا عز وجل أن سيدنا محمداً ﷺ لا ينطق عن الهوى، إذن لا بد أن يكون بيانه ﷺ وكلامه تشريعاً لنا.

بالتعاون مع مجموعتي، أتدبر الأدلة التالية وأبين وجه الاستدلال بها على حجية السنة.
 قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: 36].

وجوب طاعة الرسول (صلى الله عليه وسلم) والأخذ بسنته.

وقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: 65].

من لوازم الإيمان بالله الاحتكام لسنة رسوله والأخذ بكل ما ورد فيها.

وقوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: 63].

التحذير من مخالفة أمره (صلى الله عليه وسلم).

قال الرسول ﷺ: "تركتم فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه ﷺ" رواه أحمد ومالك في الموطأ.

الأمر بالتمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية معا.

أَعْبَرُ: بأسلوبي عن واجب المسلم تجاه السنة النبوية.



الاعتقاد بحجيتها.

عدم معارضتها ورد الشبهات عنها.

بذل الأسباب لحفظها من الضياع.

التمسك بها والسعي إلى نشرها وإحيائها.

مكانة السنة من التشريع

كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْبِيَاءَهُ بِحَمَلِ رِسَالَتِهِ إِلَى النَّاسِ، وَأَمَرَهُمْ بِبَيَانِ رِسَالَتِهِ، وَهُدَايَةِ النَّاسِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ،
وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ ﷺ خَاطَبَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُرُونَ﴾
(النحل: 44)، فَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ لِرِسَالَةِ رَبِّهِ هُوَ صَمِيمٌ مُهِمَّةٌ، فَلَا يَكْتَمِلُ الشَّرْعُ إِلَّا بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ بَيَّنَّتِ السُّنَّةُ
المَطَهَّرَةُ لَنَا الْعِبَادَاتِ وَالْأَحْكَامَ الْوَارِدَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى.

من هنا نجد أن طاعة النبي هي طاعة لله، وما شرع لنا ﷺ هو في الحقيقة شرع الله، قال تعالى: ﴿وَمَا
ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر: 7).

السنة النبوية وحي من الله تعالى كالقرآن الكريم؛ لقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (سورة النجم)

- أبين وجه الشبه والاختلاف بين القرآن الكريم والسنة النبوية في المخطّط التالي:

| ما يختص به القرآن | بين القرآن والسنة | ما تختص به السنة |
|------------------------|----------------------|---------------------------|
| كلام الله لفظاً ومعنى. | كلاهما وحي من الله. | المعنى بوحى من الله. |
| متعدد بتلاوته. | بواسطة جبريل. | غير متعدد به. |
| قطعي الثبوت. | كلاهما مصدر للتشريع. | ظني الثبوت. |
| معجزة خالدة. | وجوب العمل بهما. | غير معجز لكنه بيان للقرآن |

www.almanahj.com

أنقذ وأعلل:

- يرى البعض الاكتفاء بالقرآن الكريم كمصدرٍ للأحكام الشرعية دون الرجوع للسنة النبوية.

| رأي | الأسباب |
|--|---|
| لا يمكن الاكتفاء بالقرآن كمصدر للأحكام دون السنة، فهما مصدران تشريعيان متلازمان. | كثرة الأدلة التي توجب الأخذ بهما معا. |
| | السنة النبوية بيان للقرآن. |
| | السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع. |
| | لا يمكن أداء العبادات صحيحة بدون السنة. |

علاقة السنة النبوية بالقرآن الكريم

تتمثل علاقة السنة النبوية بالقرآن الكريم فيما يلي:

أولاً: مؤكدة لما جاء في القرآن الكريم:

وهي جاءت لزيادة التأكيد والاهتمام بالحكم، مثال ذلك قوله ﷺ: (إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ...) (رواه مسلم)؛ فإنه موافق للآيات الدالة على تحريم الدماء والأموال، كقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (النساء: 29)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ (النساء: 93) وغيرهما.

ثانياً: مفسرة ومبينة لما جاء في القرآن الكريم، وهي ثلاثة أنواع:

- 1- مفصلة لمجمل القرآن الكريم: ومثالها: الأحاديث التي جاءت فيها أحكام الصلاة، فقال ﷺ: (صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي) رواه البخاري ومسلم.
- 2- مخصصة لعموم القرآن الكريم: ومثالها الحديث الذي بيّن أن المراد من الظلم في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: 82]: هُوَ الشُّرْكُ، فَقَدْ فَهِمَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ مِنْهُ الْعُمُومَ، حَتَّى قَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمَ نَفْسَهُ؟! فَقَالَ ﷺ: (لَيْسَ كَمَا تَظُنُونَ، إِنَّمَا هُوَ الشُّرْكُ، كَمَا قَالَ لِقَمَانُ لِابْنِهِ: (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم)) رواه البخاري.
- 3- مقيدة لمطلق القرآن الكريم: ومثال ذلك: أمر الله تعالى بإخراج الوصية، فقال تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا﴾ [النساء: 12]، وحددت السنة مقدار الوصية بالثلث، فقال رسول الله ﷺ: "الثلث والثلث كثير" رواه البخاري.

ثالثاً: مبيّنة لأحكام جديدة سكت عنها القرآن الكريم:

كتحريم جمع الرجل في زواجه باثنتين بين المرأة وعمتها، والمرأة وخالتها في نفس الوقت؛ قال ﷺ: (لا يُجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها). متفقٌ عليه، وتحريم كل ذي نابٍ من السباع؛ فقد قال ﷺ: (أكل كل ذي نابٍ من السباع حرام) رواه مالك، وكتحريم الحمر الأهلية، ووجوب صدقة الفطر، وجواز المسح على الخفين أيضاً.

أتعاون وأحدّد : نوع العلاقة بين القرآن الكريم والسنة النبوية فيما يلي:

| نوعُ العلاقة | السنة النبوية | القرآن الكريم |
|-----------------------|---|--|
| مخصصة لعموم القرآن | قال ﷺ: «القاتل لا يرث» رواه الترمذي وابن ماجه. | قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِي كَرِهَ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: 11] |



| نوعُ العلاقة | السنةُ النبويةُ | القرآنُ الكريمُ |
|---|---|--|
| <p>مبينة لأحكام جديدة سكت عنها القرآن</p> | <p>رُوِيَ عن أبي موسى الأشعريُّ أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: "حُرِّمَ لباسُ الحريرِ والذهبِ على ذُكُورِ أمتي وأُحِلَّ لِإِنَائِهِمْ" رواه البخاريُّ.</p> | |
| <p>مفصلة لمجمل القرآن</p> | <p>قَالَ ﷺ: "لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ" رواه مسلمٌ.</p> | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: 97]</p> |
| <p>مؤكدة لما جاء في القرآن</p> | <p>قَالَ ﷺ: "اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ؛ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ" رواه مسلمٌ.</p> | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: 19]</p> |



- أكمل المخطّط التالي:

| السنة النبوية كمصدرٍ للتشريع الإسلاميّ | | | |
|--|--|-----------------------------|---|
| أنواعُ السنةِ | حجّةُ السنةِ | مكانةُ السنةِ مِنَ التشريعِ | تنقسمُ السنةُ بالنسبةِ للقرآنِ الكريمِ إلى: |
| قولية | هيّ حجةٌ للمسلمينَ يجبُ اتباعُها بدلالةِ الكثيرِ مِنَ الآياتِ الكريمةِ | هيّ المصدرُ الثاني للتشريعِ | مؤكدة |
| سنةٌ فعليةٌ | | | مفسرة |
| تقريرية | | | مبينةٌ لأحكامِ سكت عنها القرآن |
| الوصفية | | | |

www.almanahj.com

أنشطة الطالب

أولاً: أجب بمفردتي:

1- أبين نوع السنة النبوية في الأمثلة التالية:

- (**تقريرية**) تيمم عمرو بن العاص (رضي الله عنه) خشية البرد فوافقهُ الرسول ﷺ على ذلك.
- (**قولية**) أثر عن الرسول ﷺ حديث: (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ) رواه ابن ماجه.
- (**فعلية**) عن جابر (رضي الله عنه) قال: (كَانَ الرَّسُولُ ﷺ أَخْفَّ النَّاسِ صَلَاةً عَلَى النَّاسِ وَأَطْوَلَهُمْ صَلَاةً لِنَفْسِهِ) (رواه أحمد).

2- أوضّح أسباب عدم الاكتفاء بالقرآن الكريم كمصدرٍ للتشريع دون الرجوع للسنة النبوية.

- كثرة الأدلة التي توجب الأخذ بهما معا.

السنة النبوية بيان للقرآن.

السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع.

لا يمكن أداء العبادات صحيحة بدون السنة.

3- أعددْ موقفَ السنةِ النبويةِ مِنَ القرآنِ الكريمِ في الأمثلةِ التاليةِ بوضعِ إشارةِ (√) في العمودِ المناسبِ:

| موقفُ السنةِ مِنَ القرآنِ الكريمِ | | | الأمثلةُ | م |
|-----------------------------------|--------------|-----------------|--|---|
| جاءتْ بأحكامٍ جديدةٍ | سنةٌ مبيّنةٌ | سنةٌ مؤكّدةٌ | | |
| ✓ | | | عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ فرضَ زكاةَ الفطرِ من رمضانَ على كلِّ نفسٍ مِنَ المسلمينَ. رواه مسلمٌ. | 1 |
| | ✓ | | حديثُ «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ». رواه أبو داودَ؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: 110]. | 2 |
| | | ✓ | حديثُ «أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ» رواه أحمدُ والترمذيُّ؛ لما في قوله تعالى: ﴿أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: 12]. | 3 |

ثانيًا: أثري خبراتي:

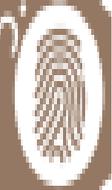
بالتعاون مع زملائي المتميزين، أصمّم نشرة توعوية عن أثر السنة النبوية في حياة المسلم، ثم أعرضها على معلمي وأنشرها عبر صفحات شبكة المعلومات الدولية.

أقيّم ذاتي



• ما مدى تحقيقي لنواتج التعلم في هذا الدرس؟

| م | جانب التعلم | مستوى التطبيق | | |
|---|--|---------------|-----|-------|
| | | متوسط | جيد | متميز |
| 1 | أعرّف بالسنة النبوية. | | | |
| 2 | أبين مكانة السنة من التشريع. | | | |
| 3 | أدلل على حجية السنة النبوية. | | | |
| 4 | أوضح مواقف السنة النبوية من القرآن الكريم. | | | |
| 5 | أوضح واجب المسلم تجاه السنة النبوية. | | | |
| 6 | أعارض من ينكر حجية السنة. | | | |



- أخططُ مشروعًا مع زملائي ويأشرفِ معلمي لإحياءِ سُنَنِ الرَّسُولِ ﷺ في المدرسة.

- أستقي من سنةِ رسولِ اللهِ ﷺ فنُِّ التَّعَامُلِ بِالْأَخْيَارِ، التَّوَصُّلَ مَعَ أَفْرَادِ مَجْتَمَعِي.